الله عنهما وكانت الصلاة اعظم شعائر في الاسلام واول امر احوج الى النيابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال علي رضي الله عنه رضينا لدنيانا من
رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا واعظم ما وقع فيه هولاء من الاخطار
تفسيقهم للصحابة ونسبتهم الى الخطاء ولزم من ذلك دخول علي معهم حيث انه
دخل في بيعة لا ينعقد صحتها والزم نفسه طاعة من لا يستحقها وقد كان له من
قوة الجنان واشتداد الاركان ما لو اجتمعت الامة في جانب باطل لم
يتابعهم وقد جهل قدره من ظن به ذلك ومن عظيم خطاياهم اعتقادهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي بالخلافة فخالف القوم وجرى الامر
على خلاف ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وحاشا فلم يوجد في جميع ما
اخبر عنه به صلى الله عليه وسلم من المغيبات خلف ولا تغيير وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وبالجملة فهذا امر قد طوي بساطه وفرغ منه على ما انطوى
عليه وما اسعد من احب عليا لما منحه الله له من الفضائل وعرف لبقية الصحابة
حقهم وانزلهم منازلهم واحترمهم ولا يصفوا له الا بالتناول من غيره وعلى كل
تقدير فالواقع على جانب من الخطر والوبال والسالك سالم على كل حال
وطريقة السلامة واضحة لمن ارادها والفوائد السنية لا زمة لمن اعتادها
والله ولي التوفيق **ومن الحوادث** في هذه السنة موت
ام كلثوم ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الثانية من زوجتي عثمان بن عفان
رضي الله عنه روينا في صحيح البخاري عن انس بن ملك رضي الله عنه قال
شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل منكم من احد لم يقارف
الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها صحح ابن عبد البر انها ام كلثوم
ولا يصح قول من زعم انها رقية لان رقية ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم
غايب ببدر والله اعلم **وفي شهر رجب** منها كانت وفاة النجاشي

واسمه اصحمة ومعناه بالعربية عطية روينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من
الحبش فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف
قال جابر كنت في الصف الثاني وفي رواية في الصحيحين انه كبر عليه
اربع تكبيرات قال القاضي عياض رحمه الله اختلفت الاثار في ذلك فجاء
من رواية ابن ابي خيثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربعا وخمسا
وستا وسبعا وثمانيا حتى مات النجاشي فكبر عليه اربعا وثبت على ذلك
حتى توفي صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا فان خمس لم تبطل الصلاة على الاصح
واتخذ العلماء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي اصلا في الصلاة على
الغايب وقال الخطابي من اصحابنا لا يصلى عليه الا اذا كان في موضع لا يصلى
عليه كما وقع للنجاشي واستحسنه الروياني في البحر والكلام في الغايب عن البلد اما
الحاضر فلا يصلى عليه صلاة غايب سواء كبرت البلد ام صغرت والله اعلم
ن **وفيها مات عبد الله بن ابي بن سلول** لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو
مريض فقال له اهلكك حب يهود ولما مات اتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعدما
ادخل فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه
رواه البخاري عن جابر بن عبد الله وروى ابن عباس عن عمر قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول
كذا دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت
اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على عبد الله بن ابي بن سلول وقد قال يوم كذا وكذا اعدد
عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت
عليه قال اني خيرت فاخترت فلو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا

Copyright © King Saud University